

الباب الثاني

التعريف بالمؤلف

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف، ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

هو مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن حمدوية بن نعيم أبو عبد الله الحاكم النيسابوري الحافظ ويعرف بابن البيع، الضبي، الطهماني، الضبي: نسبة إلى جد جدته عيس بن عبد الرحمن الضبي، والطهماني نسبة إلى أم عيس هي متوية بنت إبراهيم طهمان الزاهد الفقيه، فيقال له: الطهماني^٢، والنيسابوري لأنه بلد تسمى نيسابوري كما سيأتي.

المبحث الثاني: مولده ونشأته وثناء العلماء.

ولد الحاكم يوم الإثنين، الثالث من الشهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث

مائة بنيسابور^٣.

^١ الذهبي، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان "سير أعلام النبلاء" (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط. التاسعة، ١٤١٣هـ)، ص: ١٦٣/١٧.

^٢ تقي الدين، إبراهيم بن مُحَمَّد بن الأزهر "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابوري" (دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع ١٤١٤ هـ)، ص: ١٥١١.

^٣ الذهبي، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان "سير أعلام النبلاء" (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط. التاسعة، ١٤١٣هـ)، ص: ١٦٣/١٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ترعرع الإمام في كنف عائلته التي عرفت بفضل وصلاح، وكان أبوه مؤذناً، وقد

لقي الإمام مسلماً وعبد الله بن الإمام أحمد.

لقد كان الإمام شباً ذكياً، ذا همة عالية في طلب العلم، أول سماعه كان في سنة

ثلاثين، قدم بغداد في شببته، فيكتب بها عن عمرو بن السماك، وأحمد بن سليمان

النجاد، وأبي سهل بن زياد، وغيرهم، ثم وردها على ذكره، فحدث بها عن: أبي العباس

الأصم، وأبي علي الحافظ، ومُحَمَّد بن صالح بن هانئ، وغيرهم من الشيوخ خرسان^١.

ورحل الإمام إلى العراق وهو ابن عشرين، ثم مكث في خرسان وسمع بالبلاد من

ألف شيخ أو نحو ذلك^٢.

قد أثنى كثير من العلماء على الإمام الحاكم ثناء حسناً، وهذا مما قاله بعض العلماء

الأجلاء:

١. قال أبو يعلى الخليلي: عالم، عارف، واسع العلم، ذو تصانيف كثيرة، لم أر أوفى

منه^٣.

^١ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت "تاريخ بغداد" (بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ)، ص: ٥٠٩/٣.

^٢ الذهبي، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان "تذكرة الحفاظ" (دائرة المعارف العثمانية: الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ)، ص: ١/١٠٣٩.

^٣ الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" (الرياض: مكتبة الرشد ط. الأولى ١٤٠٩هـ)، ص: ١٥٢/٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. قال الخطيب: كان من أهل الفضل والعلم والمعروف والحفظ، وله في علوم

الحديث مصنفات عدة. ثم قال: وكان ثقة^١.

٣. قال أبو سعد السمعاني: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في

علوم الحديث وغيرها مصنفات حسان^٢.

٤. قال ابن الأثير: "الحاكم أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الضبي النيسابوري المعروف

بابن البيع من أهل العلم والحفظ والتصانيف الحسنة في علوم الحديث وغيرها

رحل الكثير وسمع بخراسان وما وراء النهر والعراق والحجاز وغيرها"^٣.

٥. قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين، صاحب

التصانيف^٤.

٦. وقال ابن كثير: "وكان من أهل العلم والحفظ للحديث... وقد كان من أهل العلم

والحفظ، والأمانة والديانة، والصيانة، والضبط، والثقة، والتحرز، والورع، رحمه

الله"^١.

^١ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت "تاريخ بغدادي" (بيروت: دار الكتاب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٧م)، ص: ٩٣/٣.

^٢ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت "تاريخ بغدادي" (بيروت: دار الكتاب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٧م)، ص: ٩٣/٣.

^٣ ابن الأثير، علي بن الكرم "اللباب في تهذيب الأنساب" (بيروت: دار صادر)، ص: ١٩٨/١.

^٤ الذهبي، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان "سير أعلام النبلاء" (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط. التاسعة، ١٤١٣هـ)، ص: ١٦٣/١٧.

- Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
- Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

قد أخذ العلم عن جماعة من الشيوخ، وأشهرهم: أبو حاتم بن حبان، ومُحَمَّد بن علي المذكور، ومُحَمَّد بن يعقوب الأصبم، البيهقي، والدارقطني، وتفقه على أبي علي بن أبي هريرة وأبي سهل الصعلوكي وأبي الوليد النيسابوري وغير هؤلاء من العلماء^٢.

وقد تتلمذ وأخذ عنه عدد كثير من أهل العلم، منهم: أبو الحسن الدارقطني، وهو من شيوخه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو ذر الهوري، وأبو بكر البيهقي، والأستاذ أبو القاسم القشيري، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وغيرهم من العلماء^٣.

المبحث الرابع: عقيدته.

نسب بعض الناس بأن الإمام الحاكم أشعرياً، مثل السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى"، وذكر أن مشايخه الذين كانت له بهم خصوصية من المتصلبة في عقيدة الأشعري، كالشيخ أبي بكر بن إسحاق الصبغي، وأبي بكر بن فورق أبي سهل

^٢ ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير "البداية والنهاية" (دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ)، ص: ٥٦١/١٥.

^٣ السبكي، تاج الدين "طبقات الشافعية الكبرى" (دار إحياء الكتب العربية، بدون سنة)، ص: ١٥٦/٤ - ١٥٧.

^٣ المصدر السابق.

- a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

الصعلوكي، وذكر أن ابن عساكر أثبتته في عداد الأشعرين في كتابه "تبين كذب المفتري"،
لم يذكر الدليل أنه من الأشعري.

قال الحاكم: "سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن

إسحاق بن خزيمة يقول من لم يقر بأن الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سماوات
فهو كافر بربه يستتاب فإن تاب، وإلا ضربت عنقه"^١.

وهذا يدل على أن الحاكم من أئمة أهل السنة، لأن الأشعري لا يعتقدون بأن الله فوق
سبع سماوات، ومما يدل كذلك كتابه "المستدرک على صحيحين".

ونسب بعض الأئمة للحاكم تعلقه بمذهب الشيعة والرفض، ومن قال بذلك،

ابن طاهر حيث قال: "كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في
التقديم والخلافة، وكان منحرفاً عن معاوية واله، متظاهراً بذلك، ولا يعتذر منه"^٢.

وقال الخطيب: "كان ابن البيع الحاكم يميل إلى التشيع"^٣

ومن نص بأنه رافض، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي فنقل عنه الذهبي قوله: "ثقة
في الحديث، رافضي خبيث"^١.

^١ الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري "معرفة علوم الحديث" (بيروت: دار إحياء التراث العربي ط.
الرابعة، ١٤٠٠هـ)، ص: ١٢٩/١.

^٢ السبكي، ناج الدين "طبقات الشافعية الكبرى" (دار إحياء الكتب العربية، بدون سنة)، ص: ١٦٢.

^٣ البغدادي، أحمد بن علي الخطيب "تاريخ بغداد وذويله" (بيروت: دار الكتب العلمية ط. الأولى ١٤١٧هـ)،

نسب الإمام الحاكم. رحمه الله. إلى التشيع والرفض بسبب عدة أمور:

أولاً: أخرجه الحديث الطير.

ثانياً: عدم روايته شيئاً في فضائله معاوية رضي الله عنه.

ثالثاً: نسبة بعض العلماء له إلى التشيع والرفض.

رابعاً: الخلف الواقع بينه وبين الكرامية.

خامساً: رواية الحاكم أحاديث في فضائل آل البيت.

والخلاصة أن عقيدة إمام الحاكم على مذهب أهل الحديث وتأثر شيئاً يسيراً بفكرة التشيع.

المبحث الخامس: مؤلفاته.

ألف الإمام الحاكم مؤلفات كثيرة، فمنها:

١. المستدرك على الصحيحين، وهو الذي سيأتي الكلام عليه.

٢. تاريخ نيسابور أو تاريخ النيسابوريين، أو تاريخ علماء أهل نيسابور.

^١ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان "سير أعلام النبلاء" (بيروت: مؤسسة الرسالة ط. الأولى ١٤١٧هـ)، ص:

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وهو في عداد المفقود إلى الآن، وقد إختصره أحمد بن مُحَمَّد بن الحسن بن

أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري بالفارسية، وطبع هذا المختصر في طهران سنة

(١٣٤٥هـ) بتعريف الدكتور بهمن كرمي^١.

٣. معرفة علوم الحديث.

وهذا الكتاب مطبوع، وأول طبعة يكون بتصحيح وتعليق الدكتور السيد

معظم حسين، بدائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد، سنة (١٣٤٥هـ)، وصورت

هذه الطبعة أكثر من مرة في بيروت والقاهرة^٢.

٤. المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم وتبيين ما أشكل من أسما الرجال في

الصحيحين.

وهذا الكتاب مطبوع، طبع القسم الأول منه بتحقيق الدكتور ربيع بن

هادي المدخلي بمؤسسة الرسالة بيروت سنة (١٤٠٤هـ)، ثم نشره كاملا بمكتبة

الفرقان عجمان سنة (١٤٢١هـ)^٣.

٥. المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل.

^١الحاكم، أبي عبد الله النيسابوري "المقدمة على مستدرك الحاكم" (مصر: دار التأصيل، ١٤٣٥هـ)، ص: ٣٩/١.

^٢المصدر السابق.

^٣المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وهذا الكتاب مطبوع، طبع بتحقيق الشيخ مُجَدِّدِ رَاغِبِ الطَّبَاخِ ضمن مجموعة

الرسائل الكمالية بحلب سنة (١٩٣٢هـ)^١.

٦. تراجم الشيوخ، بحسب علم الباحث أنه لم يطبع.

٧. مناقب الشافعي أو فضائل الشافعي، بحسب علم الباحثة أن هذا الكتاب لم

يطبع.

٨. علماء الأمصار، بحسب علم الباحثة هذا الكتاب لم يطبع.

المبحث السادس: وفاته.

توفي الإمام الحاكم بنيسابوري يوم الأربعاء شهر صفر من سنة خمس وأربعمائة،

روى أبو موسى المديني: أن الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج، ثم قال: (آه) وقبضت

روحه وهو متزّر لم يلبس قميصه بعد، ودفن بعد العصر يوم الأربعاء^٢.

وقال الخليل: (توفي سنة ثلاث وأربعمائة)^٣.

^١ الحاكم، أبي عبد الله النيسابوري "المقدمة على مستدرك الحاكم" (مصر: دار التأصيل ١٤٣٥هـ)، ص:

٤٠/١.

^٢ الذهبي، مُجَدِّدِ بن أحمد بن عثمان "سير أعلام النبلاء" (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط. التاسعة، ١٤١٣هـ)،

ص: ١٦٣/١٧.

^٣ الخليلي، الخليل بن عبد الله بن أحمد "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" (الرياض: مكتبة الرشد،

١٤٠٩هـ)، ص: ٨٥٢/٣.

- a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب "المستدرك على الصحيحين" ويشتمل على ثلاثة

مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب إجمالاً.

اشتهر هذا الكتاب بين العلماء وطلبته، وتداولوه واستفادوا منه وعرف باسمه

الشهير، إذ قد نص الإمام الحاكم -رحمه الله- تسمية كتابة، فقال في مقدمته: (فذكرت

ما انتهى إلي من علة هذا الحديث تعجباً، لا محتاجاً به في "المستدرك على الصحيحين"¹.

وقد سماه (المستدرك على الصحيحين) جمع غفير من العلماء، منهم: البيهقي،

وابن عساکر، وابن الجوزي، وشرف الدين المقدسي، وابن الصلاح، والنووي، ومحب

الدين الطبري، وابن كثير، وابن حجر القرآن السنة

وسماه (الصحيح) عدد من العلماء، منهم شيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم،

وابن حجر³.

¹ الحاكم، أبو عبد الله النيسابوري "المقدمة على المستدرك الحاكم" (مصر: دار التأصي ١٤٣٥هـ)،

ص: ٤٢/١.

² المصدر السابق.

³ ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني "المعجم المفهرس" (بيروت: المؤسسة الرسالة ١٤١٨هـ)، ص: ٤٦.

- a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ومن خلال ما تقدم تبين أن الإسم الذي سماه به مؤلفه هو (المستدرك على

الشيخين)، والشيخان: البخاري ومسلم، وقد تجوز فيه العلماء فقالوا: (المستدرك على

الصحيحين)، واشتهر بذلك حتى الآن^١.

وموضوعه هو: إخراج الأحاديث التي رواها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان أو

أحدهما ولم يخرجاه، قال الحافظ ابن الصلاح: (واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة

في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتابه سماه "المستدرك"

أودعه ما ليس في واحد من "الصحيحين" مما رآه على شرط الشيخين قد أخرجنا عن

رواته في كتابيهما، أو على شرط البخاري وحده، أو على شرط مسلم وحده، وما أدى

اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحد منهما)^٢.

المبحث الثاني: نسبة الكتاب إلى مؤلفته.

نسبة الكتاب إلى المؤلف شيء لا يشك فيه، ومما يدل ذلك.

● بيان المؤلف نفسه في مقدمة هذا الكتاب.

● ذكر العلماء هذا الكتاب ونسبوه له، من ذلك:

^١مركز البحوث وتقنية المعلومات "المقدمة على المستدرك الحاكم" (مصر: دار التأسيسي ١٤٣٥هـ)، ص: ٤٤/١.

^٢ابن صلاح، عثمان بن عبد الرحمن "مقدمة ابن صلاح" (سوريا: دار الفكر ١٤٠٦هـ)، ص: ٨٨ / ١.

- a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال أحمد (ت ٢٤١هـ) "ثم ذكر المدني: كيف أن الحاكم لم يبدأ بتأليف كتابه

المستدرک علی الصحیحین إلا بعد أن أقام في بغداد أشهراً.

وقال ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ) "وقد أخرجه الحاكم في المستدرک من طریق ابن

عباس. وقال هذا الحديث صحيح الإسناد".^٢

وقال البغوي (ت ٥١٦هـ) "وقد أورده الحاكم أبو عبد الله في المستدرک علی

شرط الصحیحین بإسناده"^٣.

وقال ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) "المستدرک علی الصحیحین، لأبي عبد الله محمد

بن عبد الله الحاكم النيسابوري"^٤.

قال ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) "أن الحاكم أبا عبد الله النيسابوري أخرجه في

مستدرکه علی الصحیحین"^٥.

^١ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني "مسند" (مؤسسة الرسالة، ١٤٢١)، ص:

٨٤/١.

^٢ ابن ماجه أبو عبد الله محمد يزيد القزويني "سنن ابن ماجه" (الخلي: دار إحياء الكتب العربية، بدون ذكر سنة)، ص: ١٠١٨/٢.

^٣ البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء "شرح السنة" (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣)، ص:

٢٥٠/٢.

^٤ جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي "المنتظم في تاريخ الأمم والملوك" (بيروت: دار الكتاب

العلمية، ١٤١٢)، ص: ١٠٤/١.

^٥ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي "البداية والنهاية" (دار إحياء التراث العربي،

١٤٠٨)، ص: ٣٩٤/١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.

إن منهج الحاكم في كتابة المستدرک كما يلي، منها:

١. أن يخرج أحاديث رواها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما، أو

أحدهما^١.

٢. قسم كتابه على الكتاب، ولم يضع تحت الكتاب أبواباً، فبدأ كتابه بكتاب

الإيمان، وختمه بكتاب الأهوال^٢.

٣. رتب الحاكم الأحاديث في كتابه على أبواب الفقه^٣.

٤. إذا كان عنده الحديث قد أخرج أحدهما لرواته، قال صحيح على شرطهما أو

أحدهما، وإذا كان لم يخرج له، قال: (صحيح الإسناد فحسب).

^١الحاكم، أبي عبد الله النيسابوري "المقدمة على مستدرک الحاكم" (مصر: دار التأسيس، ١٤٣٥هـ)، ص:

٤٧١.

^٢جميلة بنت منيع اللقماني الحربي "المستدرک على الصحيحين دراسة وتحقيق من حديث رقم (٩٧٤) إلى نهاية

الحديث رقم (١٤٦٤) نهاية التكبير على الجنائز" (المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم جامعة أم القرى، ١٤٣٦هـ)، ص

١٨٠١.

^٣المصدر السابق.